البيان الى اصلاح الكيرين هيسود كما ادخل فكرة التحكيم العام لتسوية الاضرابات(٣٩). وفي ١٩٣٣ سار التصحيحيون خطوة ابعد من ذلك وقالوا ان « مهاجري الطبقة الوسطى لم ينالوا حقهم من التأييد من قبل الحركة الصهيونية»(٤٠). وطالبوا بـ «صفقة عادلة» ما بين الطبقة الوسطى واليهود المتدينين(٤١). وفي العام ١٩٣٥ ذكر بأن اتحاد التصحيحيين الصهيونيين قام في الاساس للعمل من اجل « بناء الدولة والتحالف الطبقي »(٤٢). وكما سنرى فيما بعد ، رافق هذا التأكيد على الطبقة الرأسمالية ادعاء التصحيحيين المتزايد بأن المنظمات اليسارية كانت تحتكر الموازنة ورؤوس الاموال وشهادات الهجرة .

وبعد فترة قصيرة من استقالة جابوتنسكي من الكيرين هيسود وتأسيس حزبه المعارض ذهب الى الولايات المتحدة حيث أكد على الاستثمار وحماية الصناعة ، وكان اشهر ما جذبه هناك جمعية ابناء صهيون ، الجمعية الخيرية التي انشئت في العام ١٩٠٩ والتي اسست شركة يهودا الصناعية وشركة يهودا للتأمين (التي أصبح جابوتنسكي مديرا لها في العام ١٩٢٦) . وقد لخص في كلمة القاها امام هذه المنظمة نظرية « نياجارا » التي كان يدعو لها . قال : يتكون رأس المال اليهودي من اربعة عناصر : الموازنات الفردية ، الاستثمارات التجارية ، التوفير ، والاحسان. ولا يستخدم الرسميون الصهيونيون سوى العنصر الاخير . وقد وجد جابوتنسكي ان الفئة الثانية (بلا شك احتراما لابناء صهيون ولهرتزل كذلك) تبشر بمستقبل افضل من غيرها بشكل رسوم سنوية يدفعها اليهود لشركات التأمين التي تستطيع من خلال ذلك بناء فلسطين . ولقد كان الشعار الرنان الذي جعل جابوتنسكي شركة يهودا للتأمين ترفعه هو «التأمين ينمو مع الحضارة »(٤٣). وكان اهتمامه الآخر منصبا على « استثمار رؤوس الاموال للحصول على ارباح » ، وفي تلك السنة (١٩٢٦) كتب جابوتنسكي حوارا لفيلم لا يكون البطل فيه مستوطنا زراعيا ولكن مهاجرا وضع آماله في مصنع ينتج عطورا للتصدير . وكان يتطلع بأسى الى الصندوق الازرق التابع للصندوق القومي اليهودي الذي كان يعطيه الارض ولكن ، وللاسف ، لم يكن ليقدر ان يعطيه رأس المال . وأخيرا تحل مشكلته ليس عن طريق « رأس المال » الوطني ولكن عن طريق الاستثمارات الاجنبية(٤٤). وقد كانت خطة جابوتنسكي للاستثمار او حملة « الشراء الصهيونية » ترتكز على فكرة ان يحتفظ « يهود الشتات » بتوفيراتهم في فلسطين ، وذلك لكي تكون فلسطين مصدر الانتاج والشتات هو الذي يشتري هذا الانتاج(٤٥).

وكان جابوتنسكي قد ساند هذه الفكرة بالاضافة الى نظام سسكن الزراعي المكثف في المجلس الاقتصادي التصحيحي في فلسطين في العام ١٩٢٦ . وفي معرض فلسطين ١٩٢٩ (الذي نظمته مجلة مشكارف تاسيا التجارية والصناعية التي كان يصدرها التصحيحيون) اعتبر جابوتنسكي ان المعرض هو حلقة بين المستهلك والمنتج وان المتحف الصناعي الذي انشىء حديثا وسيلة هامة لنشر الحقائق العلمية . وبشكل خاص اعرب عن ترحيبه بحقيقة ان « طبقة تعلمنا ان نحتقرها ، رغم قوتها واهميتها ، الا وهي طبقة التجار اليهود... قد برزت الان ولها شخصيتها ضمن الحركة الصهيونية »(٤٦).

تثبت هذه المقتبسات موقف التصحيحيين التنافسي الضعيف ، اولا ، ضد الصهيونيين العموميين ، وثانيا ، ضد الاحزاب العمالية ، من اجل السيطرة رسميا على الحركة الصهيونية . ولقد كان التركيز على اهمية رأس المال الخاص ، بين ١٩٢٦ و١٩٣١ ، وسيلة استخدمها جابوتنسكي لكسب الاصوات لتكوين قاعدة لمعارضة وايزمن . وكان جابوتنسكي ، قبل وايزمن ، قد حاول السيطرة على الحركة الصهيونية بفكرة الكتيبة اليهودية ، ولكن بالاعلان عن وعد بلفور وعدم اشتراك الزعماء الالمان والروس خلال الحرب ، ظهر وايزمن كزعيم رسمي للحركة بلا منازع . حينئذ ادرك جابوتنسكي أنه سيسقط سياسيا ، خاصة بعد اصدار كتاب تشرتشل الابيض ، لذلك استقال ليقف في صفوف المعارضة . وفي اول رحلة له الى الولايات المتحدة (الاولى من نوعها الى اماكن